

هوازن تتنادى للإسلام

النبي : هذا يوم وفاء وبر!
سراقة : يا رسول الله ، أ رأيت الضالة من الإبل تغشى حياضى وقد
ملاؤها لإبلى ، هل لى من أجر إن أسقيها؟
النبي : نعم ، فى كل ذات كبد حرى أجر.

(منادياً فى الأنصار) أفلا ترضون يا معشر
الأنصار أن يذهب الناس إلى رحالهم بالشاة
والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم تحوزونه
إلى بيوتكم ، فوالله لمن تنقلبون به خير مما ينقلبون
به ، فوالذى نفسى بيده لو أن الناس سلكوا شعباً
وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار.
لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ، اللهم ارحم
الأنصار وأبناء الأنصار!

* * *

«بالجعراثة، بالقرب من حنين، لخمسِ خلون من ذى القعدة للسنة الثامنة للهجرة، يصل النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى حيث تم ترك الغنائم والسبي الذين حرص النبي قبل أن يذهب إلى الطائف على انتداب بُسر بن سفيان الخزاعي ليشتري لهم من مكة ثيابًا لكسوتهم ووقايتهم غائلة البرد.. الباحة بموضع الجعراثة تعج بالإبل والنوق والعيير، وبالعديد من الأسرى. النبي - عليه السلام - يحسن إليهم ولا يتعجل البت في أمرهم بشيء.. يدرك الصحابة القريبون منه أنه - عليه السلام - يتمهل قصدًا لإعطاء الفرصة لوصول أفواج القبائل تلمسًا لأسراهم وسباياهم لعل أن في ذلك خيرًا..».

«النبي - عليه السلام - يعهد إلى من ينادى أبا رُهم الغفاري، وعبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، وأبو زرعة الجُهني.. يقدمون على عجل إلى الرحمة المهداة لا يعرفون ولا يعرف المحيطون بالنبي لماذا دعاهم.. يقف الثلاثة في رحاب الرحمة المهداة ينظرون إليه مشفقين أن يكون قد غضب منهم في زحام رحلة الإياب من الطائف..».

أبو رُهم الغفاري : (مبتدراً وقد نفذ صبره) لبيك يا رسول الله..
النبي : وقع حرف بـغـلك على ساقى فأوجعتنى برجلك فقرعتك بالسوط..

أبو رُهم : (معتذراً) ما قصدت يا رسول الله .
النبي : (يقدم له غنمات) دعوتك لأعوضك .. فخذ هذه الغنم عوضاً
عن ضربتي ..

أبو رُهم : فذاك أبى وأمى يا رسول الله .. (ينصرف متمتماً) رضاك
عنى أحب إلى من الدنيا وما فيها.
«النبي ينظر فيمن حوله ، وينادى..».

النبي : أين أبو زرعة؟

«أبو زرعة الجهنى يتقدم..»

أبو زرعة : ها أنذا يا رسول الله ..
النبي : (يدفع إليه بعض الغنم) أصابك السوط بأمس وأنا أدفع
الناقة للمسير، فخذ هذه الغنم بالذى أصابك من السوط
أمس..

«أبو زرعة يقود الغنم ولسانه يلهج بالحمد..
ينظر النبي - عليه السلام - يفتش عن عبد الله
ابن أبى حدرد..».

عبدالله بن أبى حدرد: بلغنى أنك بغيتنى يا رسول الله!

النبي : أوجعتك بمحجتي البارحة.

عبدالله : (معتذراً) قد حاولت يا رسول الله أن أنحى ناقتى فلم
تطاوعنى ، ولصقت بك فأوجعتك!

النبي : (فى سماحة) وأوجعتك بمحجتي ، فخذ هذه القطعة من
الغنم فهى لك..

«عبدالله بن أبى حدرد ينصرف بالغنمات

وقد طار فرحاً برضاء رسول الله ووصله إياه..».

«يظهر رجل منحدر من الطائف إلى الجعرانة:

هو سراقَة بن جعشم (الذى حاول إيذاء النبي
أثناء الهجرة) - يقترب من النبي - عليه السلام
- ثم يخرج من بين طيات ملابسه كتاباً يجعله
بين أصبعين من يده، ويرفعه ليراه النبي عليه
السلام»

سراقَة بن جعشم : يا نبي الله، أنا سراقَة بن جعشم، وهذا كتابي (الكتاب
الذي أعطاه له أبو بكر يوم الهجرة ليكون أمانة له)..
النبي : (لمن حوله) هذا يوم وفاء مدبر أدنوه!

«الصحابَة يقربون سراقَة من النبي...».

سراقَة : يا رسول الله، أرايت الضالة من الإبل تغشى حياضى
وقد ملأتها لإبلى، هل لى من أجر إن أسقيتها؟
النبي : نعم، فى كل ذات كبد حرّى (من الحر) أجر.

«يقرب من النبي رجل من أسلم يحمل إليه

هدية..»

الأسلمى : هذه هدية قد أهديتها لك يا رسول الله..
النبي : وممن أنت؟

الأسلمى : رجل من أسلم.

النبي : إنى لا أقبل هدية مشرك!

الأسلمى : يا رسول الله، إنى مؤمن بالله ورسوله، وقد سقت الصدقة
إلى بُريدة بن الحُصيب لما لى بعينه مصدقاً..

«يقبل بُريدة مهراً..».

بريدة : (مبتدراً وهو يقترب) صدق يا رسول الله.

صحابى : تعرفه؟

- بريدة : هذا من قومي، شريف ينزل بالصفاح : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسار الداخل إلى مكة من «مشاش»..
- النبى : فما أقدمك إلى نخلة؟
- بريدة : هى أمرع (أخصب) من الصفاح اليوم.. (مستأنفاً) نحن على ظهر كما ترى، فالحقنا بالجعرانة، وسأسوق غنمى إليها.
- النبى : لا تسقها، ولكن تقدم علينا بالجعرانة فنعطيك غنماً أخرى إن شاء الله!
- بريدة : يا رسول الله، تدركنى الصلاة وأنا فى عطن الإبل (مبرك الإبل حول الحوض)، أفأصلى فيه؟
- النبى : لا.
- بريدة : (يستأنف) فتدركنى وأنا فى مراح الغنم، أفأصلى فيه؟
- النبى : نعم، وتتيمم..
- بريدة : يا رسول الله، وتكون فىنا الحائض.
- النبى : تتيمم..

* * *

«النبى - عليه السلام - بمجلسه وسط الصحابة بالجعرانة، يصل وفد من هوازن فى أربعة عشر رجلاً على رأسهم زهير بن حرد، وفيهم أبو بركان: عم النبى - عليه السلام - من الرضاعة.. ما إن يسلموا ويجلسوا إلى النبى حتى يبادر بركان..».

- برقان : يا رسول الله، إنا أهل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامنن علينا من الله عليك..

زهير بن حرد

: يا رسول الله، إن ما فى هذه الحظائر من السبايا عماتك
وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، وقد حضناك فى
حجورنا، وأرضعناك بثدينا، وقد رأيتك مرضعاً فما رأيت
مرضعاً خيراً منك، ورأيتك فطيماً فما رأيت فطيماً خيراً
منك، ثم رأيتك شاباً فما رأيت شاباً خيراً منك، وقد تكاملت
فيك خلال الخير، ونحن مع ذلك أهلك وعشيرتك، فامنن
علينا من الله عليك!

النبي

: قد استأنيت بكم حتى ظننت أنكم لا تقدمون، وقد قسم
السبى، وجرت فيهم السهمان..

زهير

: يا رسول الله، لو أنا ملحناً (لجاناً) للحارث بن أبى شمر
وللنعمان بن المنذر ثم نزلا منا بمثل الذى نزلت به رجونا
عطفهما وعائدتهما (فضلهما)، وأنت يا رسول الله خير
المكفولين! (يستأنف منشداً)

أُمنن علينا رسول الله فى كرم
أُمنن على نِسوةٍ قد عاقها قدرُ
أُمنن على نِسوةٍ قد كنت ترضعها
اللائى إذ كنت طفلاً كنت ترضعها
ألا تداركها نعاءً تنشرها
لا تجعلنا كمن شالت نعامته
إننا لنشكر آلاءً وإن قدمت
فإنك المرء نرجوه ونذخر
مُمزق شملها فى دهرها غير
إذ فوك مملوءة من محضها الدرر
وإذ يزيناك ما تأتى وما تذر
يا أرجح الناس حتى حين يختبر
واستبق منا فإننا معشر زهر
وعندنا بعد هذا اليوم مذخر

: ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم.

: ما كان لنا فهو لله ورسوله.

: والباقون؟!

النبي

القرشيون

هوازنى

النبي : (للوغد) نساؤكم وأبناؤكم أحب إليكم أم أموالكم؟ (يستأنف)

معى من ترون، وأحب الحديث إلى أصدقه، فاختراروا
إحدى الطائفتين. وقد كنت استأنيت بكم وانتظرتكم!

الهوازنيون : يا رسول الله، خيرتنا بين أحسابنا وبين أموالنا؟ بل أبناؤنا
ونسائنا أحب إلينا.. ما كنا نعدل بالأحساب شيئاً، فرد
علينا أبناءنا ونساءنا!..

النبي : (مكرراً) ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم، وأسأل لكم

الناس.. (يستأنف) إذا أنا صليت الظهر بالناس فأظهروا
إسلامكم وقولوا: «إنا إخوانكم فى الدين، وإنا نستشفع
برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله» فإنى
سأعطيك ما كان لى ولبنى عبد المطلب، وأسأل لكم الناس.

الهوازنيون : جزاك الله عنا خيراً يا رسول الله..

* * *

«الجعرانة، بعد صلاة الظهر، التنبى - عليه

السلام - وسط المسلمين وفيهم وفد هوازن،

يستأذن رئيسهم من رسول الله أن يتكلم فيأذن
له..»

زهير بن حرد : يا معشر المسلمين، إنا إخوانكم فى الدين، قد أسلمنا وشهدنا

أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإنا لنستشفع
برسول الله إليكم وبكم إليه، أن تردوا علينا أبناءنا ونساءنا..
إن رسول الله قد منَّ علينا بأسرانا وأموالنا لديه ولدى بنى
عبد المطلب. فردوا علينا أبناءنا وبناتنا.

«النبي - عليه السلام - ينهض فيحمد الله

ويثنى عليه، وينادى فى المسلمين..»

- النبي : إن إخواننا قد جاءونا تائبين، وإنى رأيت أن أرد عليهم سببهم، فمن أحب أن يطيب ذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول فيء يفيئه الله علينا فليفعل.
- الناس : قد طبنا ذلك يا رسول الله.
- النبي : إننا لا ندرى من أذن منكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم.
- المهاجرون : (متنادين) ما كان لنا فهو لرسول الله!
- الأنصار : (متنادين) ما كان لنا فهو لرسول الله!
- «الأقرع بن حابس ينهض معترضاً...».
- الأقرع بن حابس : أما أنا وبنو تميم فلا!
- «ينهض عيينة بن حصن...».
- عيينة بن حصن : (معتزلاً) أما أنا وبنو فزارة فلا!
- «ينهض العباس بن مرداس...».
- العباس بن مرداس : (معارضاً) وأما أنا وبنو سليم فلا!
- «يتصايح عليه بنو سليم معترضين...».
- بنو سليم : بل ما كان لنا فهو لرسول الله!
- العباس بن مرداس : (معاتباً بنى سليم) وهنتمونى!
- النبي : (منادياً فى المسلمين) إن هؤلاء القوم جاءوا مسلمين. وقد كنت استأنيت بهم، فخيرتهم بين السبايا والأبناء والأموال. فلم يعدلوا بالنساء والأولاد، فمن كان عنده منهن شئ فطابت نفسه أن يرده فليرسل. ومن أبى منكم وتمسك بحقه فليردّ عليهم. وليكن فرضاً علينا ست فرائض من أول ما يفىء الله به.

المسلمون : يا رسول الله ، رضينا وسلمنا!
النبي : (راضياً) فمروا عرفاءكم أن يرفعوا ذلك إلينا حتى نعلم.
المسلمون : (متنادين) نفعل إن شاء الله..

* * *

«بجانب من باحة الجعرانة، بعد أن رد المسلمون السبى والأبناء إلى هوازن، لم يشذ عن هذا إلا قليلون منهم عيينة بن حصن أبي إلا أن يحتجز عجوزاً على أمل أن يقايض بنوها عليها، فلما أدرك ابنها ما يرمى إليه، أخذ يساومه ثم يتركه حتى خشى عيينة أن يتفرق الناس ويرتحلوا وتبقى معه العجوز وهو لا يريدتها، فردها لابنها بلا مقابل والفتى يقول له: والله إنك لغير بصير بالفرص!».

«النبي - عليه السلام - غير راض عنم خالفوا واستبقوا سباياهم، فأخذوا يتناقصون حتى لم يبق إلا رجل واحد أبي إلا أن يحتفظ بهن..».

النبي : الله أخسِ سهمه!

* * *

«بجانب من الجعرانة، وقد فرغ النبي - عليه السلام - من رد سبايا هوازن، يركب بعيره ويتبعه الناس متزاحمين يقولون..».

المتزاحمون : يا رسول الله، أقسم علينا فيتنا..

«المتزاحمون يتكاثرون حول النبي حتى
يلجئوه - عليه السلام - إلى شجرة انتزعت
رداءه، فيقف مستاءً..».

النبي : (للمتزاحمين) أعطوني ردائي! ردوا عليّ ردائي!
البعض : (وقد طاروا إليه بالرداء) فذاك أرواحنا يا رسول الله!
النبي : (مستاءً) والذى نفسى بيده، لو كان لكم عندي عدد شجر
تهامة نعماً لقسمته عليكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا
جباناً ولا كذاباً!
المسلمون : حاشاك يا رسول الله!
النبي : أدوا الخياط (الخيط) والمخيط (الإبرة) وإياكم والغُلُول فإنه
عار ونار وشنار يوم القيامة!

«النبي - عليه السلام - ينتحى فيشد وبرة
من جنب بعير يضعها بين أصابعه ويرفعها
ليراها الناس..».

النبي : (وهو يلوح بالوبرة) والله ما يحل لي مما أفاء الله عليكم ولا
مثل هذه الوبرة إلا الخمس والخمس مردود عليكم، فأدوا
الخياط والمخيط وإياكم والغُلُول فإن الغُلُول عار وشنار على
أهله يوم القيامة!

* * *

«مضارب المسلمين وقد تنادى الناس بما قاله
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من تحذيرهم
من الغُلُول وضربه المثل - عليه السلام - بنفسه
أنه لا تحل له «وبرة» إلا بحق الله، وأن حقه

- عليه السلام - فيما يحل له مردود عليهم..
النبي - عليه السلام - بمجلسه وسط المسلمين
يجيئه رجل من الأنصار بكبة خيط من خيوط
الشعر».

الأنصارى : يا رسول الله، أخذت هذه الوبرة لأخيط بها برذعة بعير لى
دبر (مصاب بجرح فى ظهره) !
النبي : أما حقى منها فهو لك.
الأنصارى : أما إذا بلغ الأمر فيها هذا فلا حاجة لى بها..
«الأنصارى يلتقى بالكبة فى المغانم».

* * *

«خيمة عقيل بن أبى طالب بمضارب المسلمين
بالجعرانة، يدخل على زوجته فاطمة بنت شيبه
فيلفها تخطيط بعض الثياب فيشرع فى تناولتها
إبرة لتخطيط بها».
عقيل بن أبى طالب : (لزوجه) دونك هذه الإبرة تخطيطين بها ثيابك..
«لا تكاد فاطمة تتناولها حتى تسمع وزوجها
نداء منادى الرسول - صلى الله عليه وسلم»
المنادى : (منادياً) من أخذ شيئاً فليرده حتى الخيط والمخيط.
«بداخل الخيمة عقيل وزوجه فاطمة.. وقد
سمعا نداء المنادى».
عقيل : (لزوجه) ما أجد إبرتك إلا ذهبك منك !
«فاطمة ترد إليه الإبرة، يخرج بها عقيل
ينشد مكان المغانم ليلقيها فيها».

* * *

«بالجعرانة، والنبي - عليه السلام - أمام
الأنفال محوطةً بالمسلمين، يقترب منه أعرابي
بسيط فيجذب برد رسول الله جذبة شديدة
ويطفق يقول..».

الأعرابي : مُر لي من مال الله الذي عندك.

«النبي - عليه السلام - يضحك بسماحة،
ويأمر للرجل بعطاء.. يقترب أبو سفيان بن
حرب».

أبو سفيان : (للنبي) يا رسول الله أصبحت أكثر قريش مالاً..

النبي : (متبسماً) لو كان لي عدد هذه العضة (أشجار لها أشواك)
نَعْمًا لقسمته عليكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذاباً ولا
جباناً..

«النبي - عليه السلام - يبدأ في توزيع
الأنفال بمن يروم تأليف قلوبهم ممن دخلوا
الإسلام حديثاً.. أعطاهم فأرضاهم حتى نفس
البعض عليهم، ينظر النبي - عليه السلام -
فيلمح صفوان بن أمية ينظر ملياً ويديم النظر إلى
شعب ملآن نَعْمًا وشاء ورعاً..».

النبي : (لصفوان) يا أبا وهب أعجبك هذا الشعب؟! /

صفوان بن أمية : نعم.

النبي : هو لك وما فيه..

صفوان : ما طابت نفس أحد بمثل هذا قط إلا نبي.. أشهد أنك

رسول الله حقاً.

أبو سفيان : يا رسول الله، أعطني من هذا المال..

«النبى عليه السلام ينادى على بلال..».

النبى : (لبلال) زن لأبى سفيان أربعين أوقية ، وأعطوه مائة من الإبل.

أبوسفيان : ابنى يزيد أعطه !

النبى : (لبلال ومن معه) زنوا ليزيد أربعين أوقية وأعطوه مائة من الإبل.

أبوسفيان : ابنى معاوية يا رسول الله !

النبى : (لبلال) زن له يابلال أربعين أوقية وأعطوه مائة من الإبل.

أبو سفيان : إنك كريم، فذاك أبى وأمى!.. لقد حاربتك فنعم المحارب كنت، ثم سالتك فنعم المسالم أنت، جزاك الله خيرًا!

«النبى - عليه السلام - يمضى فى تأليف

القلوب بما فاء من أنفال حتى فاضت قلوب

المؤلفين بالرضا والمسرة..».

النبى : (لمن ألفت قلوبهم) إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه

بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم

يبارك له فيه، وكان كالذى يأكل ولا يشبع، واليد العليا

خير من السفلى، وابدأ بمن تعول!

حكيم بن حزام : والذى بعثك بالحق لا أرزا (لا آخذ من أحد) أحدًا بعدك شيئًا!

«النبى - عليه السلام - يمضى فى تأليف

القلوب، ويسأل وفد هوازن فيمن يسأل عليهم

عن مالك بن عوف..».

النبي : ما فعل مالك؟
 البعض : يا رسول الله، هرب فلحق بحصن الطائف مع ثقيف.
 النبي : أخبروه أنه إن كان يأتي مسلماً رددت عليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل.

«النبي - عليه السلام - يتلمس المهاجرين
 وباقي المسلمين، فيوزع عليهم الأنفال، ولكنه لا
 يزيدهم مثلما زاد من أراد تأليف قلوبهم، فترضى
 نفوس وتأبى نفوس ويتململ البعض حتى أشفق
 بعض الصحابة من سخط البعض..».

سعد بن أبي وقاص : يا رسول الله، أعطيت عيينة بن حصن والأقرع بن حابس
 مائة من الإبل، وتركت جُعَيْلَ بن سِراقَةَ الضَّمْرِي؟!!

النبي : والذى نفس محمد بيده لجعيل بن سِراقَةَ خير من طِلاع
 الأرض كلهم مثل عيينة بن حصن والأقرع بن حابس،
 ولكنى تألفتهم لیسلمًا، ووكلت جُعَيْلَ بن سِراقَةَ إلى
 إسلامه!

بعض الصحاب : يا رسول الله إن البعض عاتبون أن أعطيت قومًا ومنعت
 آخرين!

النبي : إنى أعطى أقوامًا أخاف هلهم وجزعهم، وأكل أقوامًا
 إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى.. منهم عمرو
 ابن تغلب.

عمرو بن تغلب : (وقد تنهى إليه قول الرسول) والله ما أحب أن لى بكلمة
 رسول الله حُمر النعم!

* * *

«النبي - عليه السلام - فى خبائه وقد تناهت إليه أن القالة قد كثرت فيما بينهم حتى غضب عليه السلام غضباً شديداً.. وإنه لفى غضبه يدخل عليه سعد بن عبادة..».

سعد بن عبادة : يا رسول الله، إن هذا الحى من الأنصار قد وجدوا عليك فى أنفسهم.

النبي : فيم؟

سعد بن عبادة : فيما كان قَسَمَك هذه الغنائم فى قومك وفى سائر العرب ولم يكن فيهم من ذلك شىء..

النبي : يقولون: أما حين القتال فنحن أصحابه، وأما حين القسَم فقومه وعشيرته، ويقولون: وددنا أن نعلم من أين هذا! إن كان من قبل الله صبرنا، وإن كان من رأى محمد استعتبناه! (يستأنف) فأين أنت من ذلك يا سعد؟!

سعد : يا رسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومى!

النبي : فاجمع لى قومك فى هذه القبة، فإذا اجتمعوا فأعلمنى..

«يخرج سعد بن عبادة لتنفيذ ما أمر به رسول

الله..».

* * *

«بقبة من آدم، وقد اجتمعت الأنصار وبعض

المهاجرين، والتأم الشمل، يدخل النبي - عليه

السلام - ومعه سعد بن عبادة..».

سعد بن عبادة : يا رسول الله قد اجتمع لك هذا الحى من الأنصار كما أمرتنى أن أجمعهم.

- النبي : هل منكم أحد من غيركم ؟
- البعض : لا يا رسول الله إلا ابن أختنا..
- النبي : ابن أخت القوم منهم..
- «النبي - عليه السلام - يقف في الناس خطيباً، فيحمد الله ويثنى عليه، وينادى في الأنصار..»
- النبي : (والغضب بادٍ بوجهه) يا معشر الأنصار، مقالة بلغتني عنكم، وَجِدَّة (موجدة) وجدتموها في أنفسكم، ألم آتكم ضللاً فهداكم الله، وعالةً (فقراء) فأغناكم الله، وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟..
- الأنصار : بلى يا رسول الله، الله ورسوله آمن وأفضل.
- النبي : ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟!
- الأنصار : وماذا نجيبك يا رسول الله؟ ولرسول الله المن والفضل؟
- النبي : أما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم..
- «جئتنا طريداً فأويناك، وعائلاً فأسيناك، وخائفاً فأمناك، ومخذولاً فنصرناك، ومُكذِّباً فصدقناك..»
- الأنصار : المن لله تعالى ولرسوله.
- النبي : وما حديث بلغني عنكم؟
- «الأنصار صامتون لا يجيبون!..»
- النبي : (مكرراً) ما حديث بلغني عنكم؟
- الأنصار : أما رؤساؤنا فلم يقولوا شيئاً، وأما أناس منا حديثه أسنانهم فقالوا: يغفر الله لرسوله يعطى قريشاً ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم.

النبي

: إنى لأعطي رجالا حديثي عهد بكفر لأتألفهم بذلك ، إن قريشًا حديثو عهد بجاهلية ومصيبة ، وإنى أردت أن أجبرهم وأتألفهم.

(يستأنف) أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم في لعاعة (بقلة خضراء ناعمة) من الدنيا تألفت بها قومًا أسلموا، ووكلتكم إلى ما قسم الله لكم من الإسلام.

«الأنصار واجمون مشفقون مما يسمعون...».

النبي

: (يستأنف) أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس إلى رحالهم بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم تحوزونه إلى بيوتكم، فوالله لمن تنقلبون به خير مما ينقلبون به ، فوالذي نفسى بيده لو أن الناس سلكوا شعبًا وسلكت الأنصار شعبًا لسلكت شعب الأنصار.

لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار!

«الأنصار تنثال دموعهم يتمنون ألا يكون

قد بدر من بعضهم ما قالوه.. تختلط عبراتهم

بمسراتهم من إياب الرسول معهم إلى المدينة...».

: (وقد اخضلت لحاهم بالدموع) رضينا بالله ورسوله حظًا وقسمًا..

الأنصار

«تتعالى التكبيرات تتجاوب أصدائها في عنان

السماء».
